والانبياء صلى الله وسلم عليه من رسول اعطاه الله المحاسن والمفاخر كلها بمغالبها
فسما على الملا مناصبها بحيث لا يطمع لمخلوق على العموم في نيل تلك الرتب العليا
ورضي الله تعالى عن آله وصحبه الذين طلعوا بعد غيبة شموس النبوة النجوم في
سماء العلا للارشاد والاهتداء وعن التابعين وتابعيهم باحسان الى يوم الوصل
والفصل والقضاء وبعد فأهم ما يشتغل به العاقل اللبيب في هذا الزمان
الصعب ان يسعى فيما ينقذ به مهجته من الخلود في النار وليس ذلك الا
باتقان عقايد التوحيد على الوجه الذي قرره ائمة اهل السنة العارفون
الاخيار وما اندر من يتقن ذلك في هذا الزمان الصعب الذي فاض فيه بحر
الجهالة وانتشر فيه الباطل اي انتشار ورمي في كل ناحية من الارض بامواج انكار
الحق وبغض اهله وتزيين الباطل بالزخرف الغار وما اسعد اليوم الامة
وفق لتحقيق عقايد ايمانه ثم عرف بعد ذلك ما يضطر اليه من فروع دينه في ظاهره وباطنه
حتى ابتهج سره بنور الحق واستنار ثم اعتزل الخلق طاويا عنهم شره الى ان
ينتقل قريبا بالموت عن فساد هذه الدار فهنيئا له بما يرى اثر الموت من نعيم
وسرور لا يكيف ولا يدخل تحت ميزان الانحصار لقد صبر قليلا ففاز كثيرا فسبحان
من يخص بفضله من يشاء من عباده ويقرب من يشاء ويبعد من يشاء بمحض الاختيار
وقد انعم مولانا سبحانه بفضله وعظيم جوده في هذا الزمان الكثير الشر بما لا نطيق شكره
من معرفة عقايد الايمان وانزلها بحل وعلا في صميم القلب بما يحتاج اليه من قواطع
البرهان وعلم سبحانه بمحض فضله وجوده جزءا بانت قل من يعرفها اليوم ومن ينبه
عليها بالخصوص من الائمة الاعيان وارشد سبحانه بمحض كرمه لتحقيق امور قد ابتلي
بالغلط فيها من لا يحصى به ذلك ممن عرف بكثرة الحفظ والاتقان اللهم كما انعمت
يا ذا الجلال والاكرام فزدنا من فضلك وتمم ذلك لنا بحسن الخاتمة والخلود اثر الموت
مع الاحبة في دار الامان ولا تجعلنا يا ارحم الراحمين من المستدرجين بنعمتك يا ذا الفضل
والاحسان

والامتنان فبكرمه جلاله وعلو ذاته ثم بمرسل الكتاب الينا محمد صلى الله عليه و
نعوذ من السلب بعد العطا ومن غضبك الذي لا يطاق ومن ان تلحقنا باهل الخيبة
والحرمان وبعد فمع مولانا العظيمة السابقة العميمة ان وفقنا سبحانه بفضله لوضع
عقيدة صغيرة الجرم كثيرة العلم محتوية على جميع عقايد التوحيد ثم تاييدها بالبراهين
القطعية القريبة فكلام له نظر سديد ثم ختمناها بشيء لا نذر سمح به احد غيرنا
من المتقدمين ولا من المتاخرين وهو انا شرحنا كلمتي الشهادة التي لا غنى لمكلف
عن معرفتها والى عذب مواردها يشتد عطش المتعطشين اذ بها تفتح ابواب فضل الله
تعالى والدخول في زمرة النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وباتقان معرفتها
يسلم العبد من آفات الخلود في غضب الله الرب تعالى ويرتقي بفضل الله تعالى الى اعلى عليين
فذكرنا معناها اولا ثم بينا وجه دخول جميع عقايد الايمان فيها بحيث تبتهج عند ذلك
بذكرها قلوب المتقين وينبسط على بواطنهم وظواهرهم ما انطوى من محاسنها فاصبحوا يتبخترون
في حلل معانيها في رياض الجنة مترددين فدونك ايها المتعطش للدخول في زمرة
اولياء الله تعالى عقيدة لا يعدلها بعد الاطلاع عليها والاحتياج الى ما فيها الا من هو من
المحرومين اذ لا نظير لها فيما علمت وهي بفضل الله تعالى تزهو بمحاسنها على كبار الدواوين
فتيقظ ايها الحافظ لها ان فهمتها بعناية الامينة واشكر الله تعالى اذ انعم عليك بنعمة
عظيمة طرد عنها كثير من الخلق فباؤوا في اعتقادهم باعظم رزية واخلص لي من
دعائك اذا اخرجتها من عوني وحرك بها لساني ويدي مولاي المتفرد بايجاد الكائنات كلها
والعالم بكل طوية وها انا اتركها بعون الله تعالى بشرح لها يختصر يحل لك معناها
المقصود ويكشف لك ان شاء الله تعالى الغطاء عما ابهم عليك منها من المعنى المحمود
حتى تقطف ان شاء الله تعالى بكمالها ما به السعادة واكسير النجاة وتظل بجني ثمار الايمان وفق الله
ثمرات الايمان الى ان ينزل بكم عرض الموت وهذا اوان الشروع في هذا الشرح المبارك
بفضل الله تعالى الكريم الوهاب نساله سبحانه ان يعيننا عليه ويوفقنا فيه لعين الصواب

Copyright © King Saud University